

تفسير القرطبي {سورة الزخرف} 3{{527}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكذلك في قرية الا قال انا وجدنا ابانا عذاب قال اولويات واذ قال ابراهيم لابيه وقومه الا الذي فطرني الا الذي فطرني فانه سيهدين - 00:00:00

وجعلها كلمة باقية فيها في عقبه لعلهم يرجعون هل متعتها وابائي بل متعتها واباء حتى جاءهم الحق ورسول مبين ولماذا سحر وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرن - 00:02:47

يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا ان بعضهم فوق بعض بعضهم ذق ان يكون الناس امة واحدة بالرحمن لبيوتهم سقفا لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من - 00:04:28

الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:06:16

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله يسلي نبيه لانه لو كذبت قريش والرسل قبله كذبوا وكذلك مثل ما حصل للرسل قبلك حصل لك كذلك ما ارسلناه - 00:06:47

كذلك ما ارسلنا من قبلك اي ما ارسلناه من قبلك في قرية من نذير قال مترفوها المنعمون هؤلاء دائما يقفون في وجه الدعوة لانهم يرون ان هذا الدين سينزع عنهم - 00:07:19

المكانة التي كانت لهم ولذلك كان سبب نفاق عبدالله بن ابي بن سلول انه جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهم يجمعون له الخرز ليتوجونه والنبوة لا يمكن شيء يكون فوقها - 00:07:43

كذلك الشرق بذلك ولم يؤمن ونافق اذا كما كذبك قومك يا نبيي ما ارسلنا من قبلك من رسول من قبلك في قرية من نذير ما ارسلنا من قبلك في قرية - 00:08:03

من نذير اي نذيرا من توكيد زائدة الا قال مترفوها منعموها انا وجدنا ابانا على امة على دين وانا على اثارهم مقتدون اذا اكثر ما يتبع الانبياء هم الضعاف واكثر ما يقف في وجه الرسل - 00:08:27

المنعمون اصحاب المكانة لانهم يروا انهم في غنى عن الدين لانهم لهم مكانة ولهم عيش ولهم شيء فالدين لا يحتاجه اذا يقفون في وجهه هرقا لما سأل سفيان قال له هل يكترون من يتبعه؟ قال ضعاف قال ذلك الايمان. هل يقلون ويكفرون؟ قال لا يقلون. هل يرجع احد؟ قال لا يرجع - 00:08:54

ابدا هذا بشاشة الايمان اذا خالطت القلب لا يمكن ان يرجع ومنعوا منعه محبة الحكم من ان يدخل في الاسلام تعالوا ما لكم نتبع هذا الرجل ونسعد فحاصوا فهو اما ان يفقد ملكه - 00:09:26

او يدخل في الدين فقال انا اختبرتك واشكر لكم واختار الدنيا على الآخرة وهو يعلم ان هذا انه رسول ولذلك قال وجحدوا بها واستيقنتها فاول ما يقف في وجه الرسل - 00:09:49

الطغاة شباب يرى فرعون وامثاله ما يرضوا واول قال مهتدون لان في حوار فيبينوا انهم ما عليه نداء لان فيه حوار. اما هنا اخبار فقال مقتدون تغير الاسلوب في مقتدون وان كان الاسلوب هو - 00:10:08

التغيير مهتدون ومقتدون كل يعني يؤدي الغرض لكن بالاسلوب الاول كان في حوار ومغالبة قال هم مهتدون اما اخر اخبار وتسليمة للنبي صلى الله عليه وسلم اذا لا يغتر العقل بكثرة الداهيين للضلال - [00:10:32](#)

واحد غني ظل واحد له مكانة قوي ذكي لا لا يغتر العاقل بكثرة الداهيين الى الخطأ او المنحرفين لان الله يقول وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ويقول وان تطع كرما في الارض - [00:10:55](#)

يدلك عن سبيل الله الموضة لا يغتر الواحد تمسك بدينك ولو تبقى لحالك يكون القابض على دينه القابض على الجمر ولو تعض اصل الشجرة حتى تأتيك المنية ما يفعل الناس نفعل الامعة ما يصلح الامعة في الدين - [00:11:16](#)

لما قال يا ادم بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسع وتسعون وتسعمائة عند ذلك تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى - [00:11:45](#)

وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد العقل لا يغتر ويفهم ولذلك ديننا كله قائم على الاقناع ما يقول لك ارمي عقلك وتعال لا النصرى يقول لك ثلاثة واحد بالله كيف ثلاثة واحد - [00:12:06](#)

ثلاثة واحد من تحت وفوق ما يمكن لا الاسلام كله قائم على ادلة واقناع لابد ان نفهم ونكون نمارس ديننا على بصيرة ومن عنده شبه يذهب للعلماء ويزيلها حتى يتقوى دينه - [00:12:31](#)

ويبقى انسان يمكن ان يضحي لدينه لان الذي عنده شبه يبقى ايمانهم مهزوز الا قال مترفها انا وجدنا اباءنا على امتي وجدنا اباءنا اجدادنا وابائنا على امة على دين وانا على اثارهم - [00:12:56](#)

مقتد ولذلك هذه النقطة هي التي اثارها شياطين الناس بابي طالب عند موته اترغب عن ملة عبد المطلب عن ملة عبد المطلب وابن اخيه سيد البشر يقول يا عم قل لا اله الا الله - [00:13:20](#)

يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله وهم يثيرون فيه النعرة يثيرنا فيه الكبر يثيرنا فيه النخوة. اترغب عن ملة عبد المطلب واحد تقول له قال الله يقول لك يا اخي عندنا - [00:13:41](#)

عندكم ايه عندكم قال قال شيخي قال ابي لا قال شيخك وقال ابيك اذا كان يوافق الكتاب والسنة اذا لم يكن يوافق لا. قال مالك كل كلامي فيه مقبول ومردود - [00:13:57](#)

كلام النبي صلى الله عليه وسلم اتبعوا ما انزل اليكم اتبعوا ما انزل اليكم لذلك هذه الامة المرحومة التي الان مليار وستمئة مليون اذا نظرنا الى ما السبب الذي جعلها ضعيفة؟ ما السبب الذي جعل العالم الاسلامي يتسلط عليه اعداءه - [00:14:15](#)

من اكبر الاسباب استغناء العالم الاسلامي بالفقه المدون عن الوحيين هذا من اكبر اسباب ضعف المسلمين انه في كثير من البلدان قالوا الكتاب والسنة لا يقرأهم الا المجتهد والمجتهد لا يوجد. اذا نستغني بفروع مؤلفة - [00:14:46](#)

كيف الانسان يمكن ان يقوم بالصلاة او بالصوم وتركنا الوحيين الذين فيهم نوح الذي فيهم النور الوحيان فيهم نور فيهم عصمة اما كلام العلماء هو مبارك وطيب لكن لا لا يوجد فيه عصمة كما في الوحيين - [00:15:08](#)

ولذلك كتاب الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي للحجوي اشار الى شيء من هذا كيف اصابته الفقرة الكهولة وكيف الامة ضعفت استغنائها للفقه عن الوحيين والعلماء قالوا الفقه درجة ثلاثة - [00:15:28](#)

قال العلماء عند اولي القبله الافضل عند المالكية في مختصر خليل قال اذا كان هناك عالم بكتاب الله يقدم ثم عالم بالسنة ثم عالم بالفقه وجعل الكتاب والسنة الدرجة الاولى والفقه درجة ثلاثة - [00:15:52](#)

نحن ليش نترك الدرجة الاولى والثانية ونذهب الى الدرجة الثالثة؟ لذلك لابد للمسلمين الى ان يرتبطوا بالوحيين لان هذا الذي ينير الطريق العلماء فضلاء ومباركون وارايتهم افضل من ارائنا واجتهاداتهم افضل من اجتهاداتنا - [00:16:09](#)

لكن بشرط الا توجد النصوص المذاهب لا يذهب اليه العلماء فيما لا نص فيه المذهب مكان الذهاب للعالم في الامور التي لا نص فيها اما النصوص فهي اتباع ولا مذهب فيها لاحد - [00:16:31](#)

لان واجب فيها اتباع النصوص. النصوص واجب فيها الاتباع ولذلك صح عن الائمة الاربعة ان كل واحد منهم يقول اذا صح الحديث

وهو مذهبي جاءت باسائيد صحيحة ذكره الشيخ ناصر الدين رحمة الله علينا وعليه - [00:16:51](#)

في اول كتاب الصلاة له قرأ اسائيد صحيحة عن الائمة الاربعة ان كل واحد منهم يقول اذا صح الحديث ما هو مذهبي؟ وانا على

اثرهم مقتدون وانا على طريقتهم وما عملوا مقتدون بهم - [00:17:11](#)

فان كفروا كفروا وان ضلوا ضلوا وان عبدوا الاصنام عبدوا الاصنام فقال الله لنبيه قل اولو قال اولو المرأة قلة من العلماء من القراء

قال اولو وقرأ جلهم قل اولو - [00:17:31](#)

اي نبينا صلى الله عليه وسلم له او قال له ربه قل لهم يا نبيي قال من باب الماضي انه قال ذلك او امره ربه فقال له قل قالوا او لو

جئتمكم باهدام ما وجدتم عليه اباؤكم - [00:17:53](#)

طيب انا وجدنا اباؤنا على امتي طيب ولو جئتمكم باحسن مما وجدتم عليه اباؤكم انا جئتمكم بشيء احسن مما وجدتم عليه اباؤكم تترك

الاحسن وتذهب الخطأ هنا بدأوا لان الذي على ضلال اذا اقحمته بالحجة يبدأ يقول كلام لا ينبغي - [00:18:19](#)

دائما صاحب الحجة الداحية وصاحب الخطأ اذا اخرجت بالدالة يبدأ يخرج عن الموضوع ولذلك قوم ابراهيم لما حجهم قالوا حرقوه

وانصروا الهتهم الو واسألوهم ان كانوا ينطقون فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم - [00:18:47](#)

الظالمون بعدين قالوا كيف نترك؟ ثم قال حرقوه وانصروا الهتك دائما الذي عدة يبدأ يخرج عن الموضوع اولو جئتمكم باهداب ما

وجدتم عليه اباؤكم كان من حقهم ان يقولوا انت بي - [00:19:14](#)

وبين لنا لكن الذي يضلله الله لا هادي له يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن نرجو الله قالوا انا بما

ارسلتم به كافرون قال لهم - [00:19:36](#)

انا لو اتيتكم بما هو احسن مما تعتقدون اما تكونون معي قالوا لا كفرنا بما عندك ولا نرضاه قال الله فانتقمنا منهم جاءت الفاء انتقمنا

يعني مباشرة انتقم الله منه - [00:20:06](#)

انظر كيف كان عاقبته المكذبين قالوا لا نقبل ودعاهم ولم يقبلوا ذلك انتقم منهم بالاسر والقتل والاسترقاق يقتلون ويؤسرون عيادا

بالله يعني يقتلون ويؤسرون ويسترقون ثم بعد ذلك اذا ماتوا وهم على هذه الطريق يجدون النار - [00:20:28](#)

انتقمنا منهم فانظر يا نبيي كيف اي فانظر حال المكذبين. كيف حصل بهم؟ ولذلك يوم بدر يعني اوقع الله بالكفار وقعة عجيبة لان

المسلمين كان عددهم وعدتهم وكان حالهم لا يعلمه الا الله - [00:21:13](#)

يقول وليس عندهم من السيوف غير ثمان ولا من الخيل سوى اثنتين. وقد كفتهم اهبة التمكين ولقد نصركم الله ببدر جملة حالية

وانتم اذلة اين تركم في حال قلتكم وضعفكم - [00:21:41](#)

وذهبوا لا يريدون الا العيد والله تعالى احوال الامر ولو تواعدتم في الميعاد ولكن الله هو الذي الامر وجاءت الملائكة وقاتلت على القول

الراجح وقتلت صناديد قريش واسرت رفع الله الاسلام ودحظ الكفر - [00:22:00](#)

اذا ما انتقمنا منهم ولذلك دائما نكرر في هذه الدروس المباركة ان المسلمين ينتصرون بركنين الركناں اللذان ينتصر بهم الاسلام هو

ايوة لاعداد لاعداد الحسي ولاعداد المعنوي الاعداد الحسي هو ما نستطيع ولو عصى - [00:22:31](#)

اعدوا لهم ما استطعت طائرات كل ما نستطيع واذا لم نستطع الا عصى ما نستطيع نعد. وما لا نستطيع لا نكلف به الاعداد الثاني

استقامة على الدين والبعد عن المعاصي والتجاء الى الله - [00:23:06](#)

فاذا قام المسلمون بالركنين لابد ان ينتصروا اذا انتصار المسلمين بركنين ما الدليل على هذا الدليل على هذا وقعت الاحزاب الخندق

كل من في الارض يقاطع المسلمين بجميع انواع المقاطعة - [00:23:31](#)

وجاءت قريش موقفان وهوازي والاحابيس وهي قبائل مشتركة وجاؤوا من فوق المدينة ومن اسفلها حتى وصف الله الموقف وقال

جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وازالة الابصار وبلغت القلوب الحناكر - [00:23:54](#)

من شدة الخوف قاموا بالركن المعنوي وقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم ايمانا وتسليما وقاموا بالركن

الحسي وهو حفر الخندق اكبر سبب عندهم حفر الخندق - [00:24:16](#)

ثم التجأوا الى الله فانزل الله النصر بشيء لم يكن في الحسبان انزل الملائكة والريح فاصبحوا كل ما نصبوه خيمة نسفتها الريح. كل ما نصبوا قدر نسفته الريح وجاءت الريح ورمتهم بالحصباء - [00:24:39](#)

وجاء الملائكة وبثوا في قلوبهم الرعب وامتن الله على المسلمين وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود ريحا عظيمة وجنود عظماء لم ترها - [00:24:57](#)

من ينصر بالملائكة والرياح اليس ينبغي ان يكون العبد يسير على ما اراد منه يوم حنين الجيش اثنعشر الف قال تعالى ويوم حنين اذا اعجبتمكم كثرتكم فلم تغني عنكم شيئا - [00:25:17](#)

وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين بعد ان انهزمتم وانتهى انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تره ثبتت القلوب وكثرت السواد واخذ حصباء ورماها في وجوههم وقال شاهدت الوجوه - [00:25:37](#)

فانهزم المشركون بعد هذا اذا نحن كل ما نريده عندنا فلما لا تكون عندنا مراكز عملاقة؟ للاستفادة من كتابنا ما الذي يمنع استفادة من كتابنا في كل المناحي هذا الكتاب - [00:26:00](#)

يحل كل مشكلة كل شيء مبين في هذا الكتاب. كيف لا يكون عندنا مراكز مؤسسات عملاقة للاستفادة من القرآن في حياتنا كيف نحل مشاكلنا من كتابنا لماذا المسلمون يهجرون القرآن في كثير من البلدان - [00:26:27](#)

ولذلك لما انهزم المسلمون يوم احد قالوا يا نبي الله هؤلاء يعبدون الاصنام ونحن نعبد الله كيف يهزموننا فجاء الجواب من السماء ولما اصابتمكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلت انى هذا - [00:26:59](#)

قل هو من عندي الرماة قال لهم لا تمرحوا مكانكم فلما رأوا خالد انهزم قالوا هو قال لنا فنزلوا فجاء خالد وجاءت الهزيمة قل هو من عندي ولذلك في كل - [00:27:20](#)

تاريخ الاسلام لم يضر المسلمين الا تقاعس العلماء العارفين عن واجبههم عبدالله بن ابي بن سلول ان خذى اليوم احد بمثل الجيش وما ضر ذلك ولكن مخالفة الرماة هي التي ضرت - [00:27:39](#)

لا يضر الاسلام الا عمل العلماء العاملين لا يقومون بواجبههم. هذا الذي يدمر اما الفرق المنحرفة والضلال لا يضر الاسلام واكثر الفرق كانت في ثمن الدولة الاموية والاسلام وصل الى الصين - [00:28:00](#)

والى والى وراء اليونان والى وراء الحبش وكانت كل الفرق الضالة على اوجها وما ضر الاسلام ذلك الاسلام لا يضره الا ترك اهل له اذا كان الانسان يعرف الاسلام بتركه هذا الذي يضر - [00:28:19](#)

اذا نحن كل شيء محلول لنا في هذا الكتاب ان نتمثله في حياتنا وان نحل مشاكلنا من كتاب ربنا اذا ثم بين ان نبينا صلى الله عليه وسلم له اسوة - [00:28:44](#)

ابراهيم وان ابراهيم كذبه قومه وتبرأ منهم وانت كذبت قومك وتبرأت منهم وان هذه طريق الرسل فهذه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وطمان له وتشجيعها له المسلمين معه واذكر حين قال ابراهيم لابيه - [00:29:07](#)

ويقال ابراهيم لابيه ازر على التحقيق وقوله انني براء مصدر تقول زيد برا والزيدان برا والزيدون برى بخلاف بريء انه قد يجمع انني براء والبراءة هي التملص والتباعد من الشيء. بريء مما تشركون - [00:29:30](#)

مما تعبدون اذا ابراهيم فما هو قومه وقال لهم هذا بريء ولا ارض ولا اقبل وليس معكم الا الذي فطرني الا استثناء واختلف العلماء فيه هل هو متصل او منقطع - [00:29:54](#)

بعضهم قال منقطع لكن الذي فطرني وبعضهم قال متصل لانهم عبدوا الله وعبدوا الاوثان انني بريء مما تشركون من الاوثان لكن الله الذي عبدتموه انا معكم في عبادتي في كل استثناء متصل - [00:30:20](#)

على الخلاف الموجود او جدني على غير مثال سابق فانه يهديني بالحق ويوفقني للامر يبين لي الطريقة التي بها ان شاء الله يعني انجو نعم وجعلها قال الهاء جعلها هل الفاعل الله او ابراهيم - [00:30:37](#)

جعل الله الاسلام في ذريتي ابراهيم او جعل ابراهيم الكلمة موصا بها ومدعوا بها في ذريته. اقوال للعلماء كلمة لي لا اله الا الله او

الإسلام باقية في عقبه اي في ذريته ولذلك كل الرسل - 00:31:10

بعد إبراهيم من ذريته من ذريته لعلمهم بهذا الذي تبين لهم يرجعون عن الضلال ويفهمون فيكون هذا سبب في ايمانهم ثم قال بل تمتعت هؤلاء واباءهم يعني مددت لهم في العمر - 00:31:40

واعطيتهم النعم هم وابائهم حتى جاءهم الحق ولم نعادلهم بالعقوبة حتى جاءتهم الرسل وبيئت لهم. وهذا رحمة مني بهم لاني لم اهلكهم حتى اقمتم عليهم الحجة واتيتهم بما يريدون ورسول - 00:32:07

مبين ما جاءهم به ومبين الرسالة بما جاء به من المعجزات ثم بين ولما جاءهم الحق وحين جاءهم الحق قالوا هذا سحر وانا به قريش جاءهم بكتاب غاية في الجمال - 00:32:29

والحسن والبلاغة اختار له اجمل الحروف في اجمل الكلمات في اجمل المعاني في اجمل النظم لاحظوا ان حروف القرآن مختارة. والكلمات مختارة والجمال ما لا يحمله غيره - 00:32:57

ولذلك تكلم الناس في الاعجاز ولم يصدروا عري لا يعهد كلام كله جميل الا القرآن لا يعهد كلام ينتقل من امر ونهي ترغيب وترهيب ويكون جميل الا القرآن لا يعهد كلام يتكلم في امر جديد ويكون جميل الا القرآن - 00:33:23

ولذلك قال اولم يكفهم انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. فاجره حتى يسمع سلام الله ولما جاءهم هذا قابلوه اعوذ بالله بالكفر وبالسخرية والاستهزاء وقالوا ساحر وهو قال لهم وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - 00:33:49

في السورة ما قال فقد كفرتم ما قال فقد ضللتكم بعدين من مثله تشبه وادعوا من استطعتم دعاءه من اهل الارض ان يساعدكم على الاتيان بمثله فان لم تستطيعوا ذلك في الماضي ولن تستطيعوا في المستقبل فهناك الخطر ماثل وقد اوعد المكذب به النار فاتقوا النار

- 00:34:16

تحدي سافر شوي اعجاز واضح وانصاف لا وراء وراءه ثم بدأوا يظنون ان المكانة الدنيوية لها علاقة بالمكانة الاخرية وقالوا لولا نزل الا نزل هذا القرآن الذي يتلوه علينا على رجل - 00:34:46

الى القريتين مكة او الطائف عظيم ابن المغيرة او الثقافي اللي موجود ابن مسعود الثقافي كان رجل له شارة وله مال وله جاه الله قال لهم انتم في امور الدنيا لا اسألكم عنها وارزقكم واعطيكم وليس لكم دخل. فكيف ادخلكم في امور الدين - 00:35:16

يقول لهم انتم مغفلون جاهلون فهم يقسمون رحمة ربك حتى يقولوا افعل كذا ولا تفعل كذا وارسل فلان نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا معيشتهم واكلهم لا يملكونه ونحن نعطيهم اياه - 00:35:45

فكيف يتدخلون فيما هو اعظم من ذلك وهي النبوة؟ والنبوة اصطفاء من الله لا دخل لاحد فيها قالت رسلكم نحن الا بشر مثلكم. ولكن الله يمن على من يشاء قل انما انا بشر مثلكم - 00:36:10

يوحى اليه. يوحى الي من يشاء ولذلك هي منحة لا دخل للانسان فيها الله يصطفي من الملائكة يصطفيهم يختارهم الله نحن الله قسمنا قسم بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا - 00:36:30

واحد غني وواحد فقير واحد عنده الكفاف واحد يروح للسوق ما يجد ولا شيء كل ما باع خسر نرجو الله السلامة والعافية واحد لو يأخذ التراب تنقلب عنده ذهب ولذلك العلماء يقولوا - 00:36:53

المحروم محروم والمطعوم مطعوم والشافعي دائما يتكلم في هذا الامر ويقول ابياته الجميلة واذا سمعت بان مشدودا اتى عودا فائمر في يديه فصدقيه واذا سمعت بان محروما اتى ماء ليشربه فغاظ فحقيقي - 00:37:16

ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب والطيب عيش الاحمق كم عالم يسكن بيتا بالكراء وجاهل له قصور وقرى لما قرأت قوله سبحانه نحن قسمنا بينهم زال المرء الواحد يبحث عن الاسباب - 00:37:38

ويسأل الله الغناء يتصدق ويحاول ان يكون تجارته حلال واذا قام الانسان بالسبب الله لن يضيعه ويستشير حتى يغنيه الله ويقوم بالاسباب ولكن اذا لم يغنيه يختار يعني كثير من الناس اذا اذا استغناء يطغى ان الانسان ليطغى - 00:38:05

ان رأوا استغناء ولذلك يدبر الله لبعض الناس لا يعطيه المال لانه لو اعطاه المال لطفا وتكبر وبعض الناس لا يصلح له الا الغناء لانه لو

افتقر توقع في المآذن - 00:38:33

ولذلك الله يختار لنا ما كان الا الخيارة. فبعضنا لا يصلحه الا المال يغنيه. وبعضنا لا يصلحه الا الفقر يفقده. وبعضنا لا يصلحه الا

الكفاف يعطيه الكفاف ولذلك نقوم بالاسباب - 00:38:49

وما فعل بنا ربنا نرضى ولكن المؤمن القوي خير واحب الى الله الى المؤمن الضعيف. احرص على ما ينفعك ولا تعجزن ولا تقل لو اني

فعلت لكان كذا وكذا. ولكن قدر الله وما شاء - 00:39:05

هذا الحديث عجيب لا تلتفت ورا امشي وامام وقم بالاسباب والذي يحصل يحصل ما لك الا ان تقوم بالاسباب ورفعنا بعضهم فوق

بعضهم درجة عالم شقي غني فقير عياذا بالله - 00:39:24

ضعيف بعضهم بعض واحد غني واحد فقير واحد جميل واحد دميم واحد قوي الجسم واحد ضعيف درجات يتخذ بعضهم بعضا

فخريا سخرى ولذلك كل واحد يخدم الثاني الناس للناس من بدوين وحاضرة - 00:39:47

بعض لبعض وان لم يشعروا خدموا الناس خدم لبعض وان لم يشعروا بذلك وتجد الانسان غني غناء فاحش وتجد ايام البرد يقف

في محل المتجر ليبيع للناس اللباس هذا التدبير من الله هو عنده عمال يمكن ان يقوموا بهذا لكن لا حتى يلبس هؤلاء الذين معهم برد

الضعاف يقف - 00:40:13

بنفسه حتى يبيع لهم وهو يدبر على هؤلاء وهو يريد الربح لكن الله اراد ان كل واحد يكون غني يأتي بالارزاق من بعيدة ويتكلف

المخاطر ليأتي للناس جياع بالاكل وهو لا يدري هذا هو يريد شيء اخر - 00:40:46

ولكن هذا تسخير من الله واحد يدرس في الطب وهو يأتي ويعالج الناس وهو يريد شيء اخر ولكن الله يريد كل الناس خدم لبعض

الضعيف يحتاج الغني والغني يحتاج الضعيف. فكل واحد يكمل الثاني - 00:41:04

اتخذ بعضهم سخرية. كل واحد يسخر للثاني الغني لو لم يجد الفقير توقع في ورطة والفقير لو لم يجد الاغني توقع في ورطة فكل

واحد يخدم الثاني ولذلك كل واحد يخدم الآخر - 00:41:29

ورحمة ربك خير مما يجمعون بفضل الله ورحمته والجنة وما عنده خير مما يجمعون من الدنيا بعدين قال ولولا ان يكون الناس زاد

امة واحدة على الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة. السقف فضة - 00:41:53

ولبيوتهم ابوابا وسرورا عليها يتكئون وزخرفا الزخرف هو الذهب والشاة الذي يكون يتبهرج كذا ولكن رحمهم الله لانه لو فعل هذا

كثير من الخلق كفر لاجل الدنيا اذا هؤلاء الكفار عندهم الدنيا يتبعهم ويروح معهم - 00:42:18

ولذلك الذي في قلبه الايمان الدنيا لا تسوى عند الله شيء اخذ اذن جدي اذان صغيرة وقال هل تريدون هذا؟ قال لو كان حيا لا نريده

فكيف وهو ميت قال لا تسوى عند الله مثل هذا - 00:42:44

ولو كانت الدنيا تسوى عند الله جناح بعوضة لما سقى منها كافر اذا الغنى والفقر ابتلاء والمسلم ينبغي ان يكون نظره ارفع من الدنيا

اذا جاء منها شيء الحمد لله واذا ما جاءه لا يتهالك - 00:43:10

وينظر الى الآخرة وان الدار الآخرة هي الحيوان لهي الحياة الباقية اما متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتىلا عن

النار وادخل الجنة وقد فاز وما الحياة الدنيا - 00:43:37

الا متاع الغرور ومعارج المعارج هو السلم زي المصعد المصعد هذا اللي موجود يعرج عليه حتى يطلع فوق ولبيوتهم ابواب من الذهب

والفضة والسرر عليها يتكئون مزخرفة ومجمل وان كل ذلك - 00:44:00

وزخرف مجمل مزخرفة وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا اذا قلنا لم تكن ان نافية ما كل ذلك الا

متاع الحياة الدنيا - 00:44:28

واذا خففنا الميم تكون ان مخففة من الثقيلة واللام الفارقة يمكن تكون موصولة او صلة ما الذي هو الحياة الدنيا كل ذلك انه اي كل

ذلك الامر والشأن لمتاع الحياة الدنيا - 00:44:44

او ما كل ذلك الا متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين والآخرة للمتقين الذين تركوا الحرام تركوا الشبه

تركوا الخوض تركوا شهواتهم مرضاة لله تركوا ملاذهم المشبوهة - [00:45:10](#)

لاجل مرضات ربهم ولذلك المتقي لا يقاوم اي انسان اتقى الله لو جاءه اهل الارض يريدون ان ينالوا منه الله يحميه الذي يتقي الله ويعمل بشرع الله. الله يحميه وينصره ويوفقه. ومن اراده بشر دمره ربه - [00:45:46](#)

من عاد لي وليا وقد اذنت بالحق. من يتق الله اجعل له مخرجا. قال ابن اسحاق منفذا من كل ضيق ان تتقوا الله يجعل لكم يعني ميزة بين الحق والباطل - [00:46:09](#)

ولذلك لا يتقي عبد ربه الا اصلح له دنياه واخراه ولكن التقى لا يمكن يأتي الا بالمكابدة يمكن يأتيك تقاء الله بالمكابدة مكبدة البصر مكابدة اللسان وكبدة القلب باليد الرجل البطن الفرد - [00:46:27](#)

اذا كابدت الطاعات يأتي التقى فاذا اتى التقى اهل الارض لا يستطيعون لك ولذلك هود لما قال له قمه يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض - [00:46:49](#)

في سوء ثارت فيه غريزة الايمان دار فيه التقى وقال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم انتم امة وانا فارض الروني - [00:47:09](#)

فما استطاعوا ان يضروه ولذلك ينبغي ان نهتم بالتقى الان المسلمون يدعون ولا يستجاب لهم. كثير تدري ما هي اسباب عدم استجابة الدعاء الاكل المشبوه اطب مطعمك تستجب دعوتك الاكل اذا كان مشبوه لا يستجاب للانسان - [00:47:32](#)

يدعو يدعو اسعد اغبر وملبسه حرام ومركبه حرام واوذي بالحرام. فان لا يستجاب له ان لا يستجاب لذلك لذلك ينبغي ان تأتي الأمور من ابوابها التي ننجح فيها اخطر شيء اكل الحرام - [00:48:04](#)

اخطر شيء الظلم هذه ابواب هي التي تأتي بالمشاكل للامة اكل الحرام الظلم عدم التعاون الله يقول وتعاونوا عدم الاهتمام بالعقول اكبر شي يجعل الامم تزدهر شراء العقول والاهتمام بالعقول - [00:48:27](#)

المسلمون عندهم موهبة في تضییع الفرص لابد ان نشيع بيننا الاهتمام بالعقول الاهتمام بالابداع. الاهتمام بالعلم لان الامم لا تزدهر الا بالعلم ولا يدمر الامم الا الجهل كل مشكلة وراها الجهل - [00:48:48](#)

الانسان اذا تعلم يخاف واذا تعلم يعرف قيمة العلم وتتعلم العلم فالعلم يجرك لعلم والثاني يجرك لعلم حتى تخاف وتستقيم تدرس العلم لاجل الدنيا فالعلم يرغمك للاخلاص سحرت فرعون اتقن السحر - [00:49:10](#)

ولما رمى موسى صلوات الله عليه وعلى نبينا عصاه والتهمت الحبال والعصي الايمان ارغمهم على السجود ما قال الله فسجد السحرة قال فالقي السحرة ساجدين الايمان ارغمهم على السجود. لانهم ايقنوا لعلمهم ان هذا ليس من السحر. وانه وحي من الله. ففضلوا تقطيع الايدي والارجل. وقال - [00:49:30](#)

لا ضيل وقال في طه لن نؤثرك على ما جاءنا من المبجلات والذي فطرنا العلم هو الذي يرفع ويعز ويرحم ويجعل الامم تزدهر. ولذلك حري بنا ان نهتم بالعلم ونتكلم بعلم ونقبل بعلم ونرفض بعلم ونبني حياتنا على العلم - [00:49:54](#)

الجهل يهدم بيت العز والشرف تعلم فليس المرء يولد عالما وليس اخو علم كمن هو جاهل الان لو نصر ما هي اسباب البدع اسباب البدع تأتي البدعة زايد جهل يساوي بدعة - [00:50:19](#)

كان عنده تقى وما عنده علم تأتي البدعة يأتيه الشيطان ويقول له انا الرسول. صل بعد العصر ثماني ركعات كل يوم ما عنده علم يعرف ان الصلاة بعد العصر من غير سبب انها مخالفة للسنة. لا صلاة بعد العصر - [00:50:47](#)

حتى تغرب الشمس المتعلم اذا جاءه يقول هذا الشيطان الله يلعنك كم من واحد يأتيه الشيطان في سورة انه رجل صالح او يأتي ويقول له انا الرسول الشيطان يكذب على الرسول لكن لا يتمثل به. صلى الله عليه وسلم - [00:51:07](#)

ولذلك اذا رأيت رجلا يطير وفوق ماء البحر قد يسير ولم يقف عند حدود الشرع فانه مستدرج او بدعي تشوفو عليه الكرامات. وهو يظهر الفسوق لا. هذا مستدرج او صاحب بدعة - [00:51:28](#)

وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. اأأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم مقتا عند الله هل تقولوا ما لا تفعلون لذلك اهم شي تمثل

الدين والاخرة عند ربك للمتقين - 00:51:49

القيامه للمتقين في الحقيقة ينبغي لكل واحد منا ان يكون له حظ يوم القيامة. ويكون من المتقين ولتقى سهل ما امرك الله به افعله وما نهاك عنه فاتركه وما اضطررت له تسامح وان نمت تسامح وان - 00:52:14

سهوت تسامح وان تبت تسامح ابواب الامام مفتحة عند الاضطراب ان الله يغفر الذنوب جميعا نرجو الله جل وعلا ان يغفر لنا ذنوبنا ويتجاوز عن سيئاتنا اللهم ارنا الحق حقا - 00:52:32

وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجلنا وقر بالعافية غدونا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين - 00:52:50

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سائل يقول كم مسافة القصر بالصلاة حوالي ثمانين كيلو متر ما بين عسفان ومكة - 00:53:15

هذا قول الجمهور وهناك اقوال اخرى هل غدا اول يوم من ايام عشر ذي الحجة الله اعلم هل هو غدا او بعد غد؟ ما ادري ما محظورات الاحرام وما لا عليه اذا فعل الحاج واحدا او اثنين منها - 00:53:43

محظورات الاحرام يمكن حوالي سبعة تغطية الرأس وتقليم الاظافر وحلق الشعر وشم الطيب ولبس المخيط والنساء هذي كلها والصيد البري اما البحري احل لكم الصيد البحري وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر - 00:54:09

هذه هي محظورات فاذا فعلها الشخص يعني فهو يخير بين المثل او يذبح او يطعم او يصوم. نعم هو قال ايش ؟ فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه - 00:54:43

في حلقة ففدية من صيام او صدقة او نسك. نعم يقول صائم دخل في حلقة هل يصح صيامه نعم اذا دخل من غير قصده ان شاء الله يصح صيامه لان من اكل او شرب - 00:55:09

ناسيا على القول المعتمد فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه مالك يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقال ومن كان مريضا او على سفر فافطر فعدة من ايام اخر. وقال من شرب فقد افطر - 00:55:35

فلا ذنب عليه لكن يقضيه لكن في بعض الروايات ولا قضاء عليه في بعض الروايات هذي ان صحة مالك يقول يا صح الحديث ما هو مذهبي فهذا هو الذي يظهر - 00:55:57

هل يصح صيام ايام القضاء مع ذي الحجة بنية القضاء وذي الحجة؟ نعم يصح لانه هذي قومها سنة فاذا اردت ان تصومها وهي قضاء عليك تجد الاجر ان شاء الله لصيامها وللقضاء - 00:56:18

ظهرت المرأة قبل الفجر ولم تغتسل الا بعد طلوع الشمس وصيامها صحيح. ما دامت طهرت تنوي النية فالصائم يمكن ان تصبح عليه الجنابة وصومه صحيح. لكن اذا كانت الجنابة لا تكن عليه - 00:56:40

الا في الليل لا تصيبوا الجنابة بعد طلوع الفجر فهذا يفسد الصوم احل لكم ليلة الصيام الى نساءكم اما اذا اصبح الانسان جنب فيغتسل ويصوم اذا كانت الجنابة صابته في الليل. نعم - 00:57:00

هل رمي القاذورات في الطرق يأثم عليها الانسان لا يليق ليس من المروءة ان يأخذ العاقل الاوساخ ويرميها في الطريق ولذلك قال الامام بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها - 00:57:22

اماطة الاذى عن الطريق فسمها من الايمان هذا ينبغي لنا وبعدين الحقيقة مما يؤسف له تجد الحقائق الناس تجلس فيها ترمي فيها القاذورات والشارع والوسخ. لا يليق هذا بالمسلمين ينبغي للمسلمين - 00:57:47

ان يعاملوا الشارع والحدائق كما يعاملون بيوتهم والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه هل تريد ان تأتي للحديقة وتجدها وسيخة المحل الذي تجلس فيه ينبغي ان نتعاون على وتعاونوا على البر والتقوى - 00:58:05

الى البر اننا لا نرمي الوساخة في الشارع واذا رأى احدنا وساخة يحاول ان يرفعها ونتعاون على هذا ان هذا الحقيقة لا يليق ولا

ينبغي. نعم كيف حصل على الخشوع في الصلاة - [00:58:25](#)

هذا السؤال جيد لان الله يقول قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. اولا تسبغ الوضوء وتصلي نافلة وتحضر النية وتسأل الله وباذن الله وتصلي في الجماعة. وتحاول ان تأتي قبل ان تقام الصلاة - [00:58:44](#)

وتقوم بالاسباب وباذن الله تعالى يأتي الخشوع هل الحج يكفر الكبائر والصغائر؟ نعم الحج يكفر كل شيء ومن تعجل في يومين لا اثم هذه لا فيه الجنس ومن تأخر لمن اتقى لمن اتقى - [00:59:07](#)

من برا في حجي الحج المبرور ليس له جزاء من حج ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه يقول حجاج جاءوا من جهة اليمن ولما يحرّموا مني لملم - [00:59:34](#)

لأنهم قدموا الى المدينة ويريدون الاحرام منها لا شيء عليكم نعم لان هذه المواقيت يحرم منها من اراد العمرة هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلن ممن اراد الحج والعمرة وانت الان لا تريد تريد المدينة فلا يلزمك الاحرام منها - [00:59:54](#)

يقول يريد الحج والعمرة لنفسه ويريد ان يعتمر لجدّه فمن اين يحرم؟ اذا اراد ان يأتي للمدينة ويحرم منها هذا افضل او يذهب للمواقيت وان اراد ان يحرم من من من - [01:00:17](#)

مسجد اه التنعيم فهذا يجوز لكن بعض الناس يقول افضل منه ان يشغل بالطواف لكن جازي المرأة اذا كانت في عدة الوفاة لا تستعمل الخضار ولا الكحل ولا ولا ولا تتعطر ولا تتجمل - [01:00:38](#)

ولا تخرج الا لحاجة حتى يبلغ الكتاب اجله لان هذا حق للزوج البعض ما له علاقة بالرحم ولذلك المرأة الغير مدخول بها وتوفى زوجها تعتد اربع اشهر وعشر والذين يتوفون منكم ويرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشر. هذا حق للزوج - [01:00:58](#)

ولذلك لها المهر ولها الميراث ولو لم يدخل بها ولذلك هذا حق للزوج ينبغي للمرأة ان ترعرعاه ولا تلبس الجديد ولا تتجمل هل يجوز صيام عشر ذي الحجة كاملة يوم العيد لا يجوز صومه - [01:01:20](#)

يوم العيد يحرم صومه لا يجوز. اما هذه الايام يجوز ان يصومها كاملا وللحاج الافضل له الافطار يجوز ان يصوم لكن الافطار افضل للصائم يوم عرفة افضل للحاج ان يفطره - [01:01:41](#)

ولكن يجوف صومه. لكن الافضل الافطار. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:02:03](#)